

**تقويم أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة
الأميرة نورة في مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية
في ضوء معايير الجودة الشاملة**

إقبال صالح الغصن *

تقويم أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية بجامعة

الأميرة نورة في مقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية

في ضوء معايير الجودة الشاملة

الميدانية التي أنجزت في مجال تقويم أداء معلمي اللغة العربية الضعف العام لدى كثير من المعلمين في جميع فروع اللغة العربية ونتيجة لذلك ظهرت أصوات تنادي بإصلاحات تربوية تعليمية مثل تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية لمتابعة عمليات التطوير والتحديث داخل المجتمعات.

ومفهوم الجودة ليس تعبيراً جديداً فقد حث ديننا الإسلامي الحنيف على إجادة العمل وإتقانه، قال تعالى (ليلوكم أيكم أحسن عملاً) (الملك:2).

وتعتبر الجودة من أهم الوسائل التي تحسن عملية التعليم وترتقي بمستواه حيث عملية التعليم ضرورة ملحة تفرضها الحياة المعاصرة، ويواجه المعلم في جميع التخصصات تحديات كبرى في ظل هذه التغيرات والتطورات حيث يجب عليه أن يحسن أداءه ويعمل على تحقيق الجودة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية المأمولة [1].

وتعد معايير الجودة الشاملة أساساً ينطلق منه إصلاح التعليم، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنواتج ومخرجات التعلم والتعليم، وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تفعيل الجودة ومحاولة إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين في ضوءها [2,3,4].

وقد أطلقت وزارة التربية والتعليم في عام 1430 في المملكة العربية السعودية مشروعاً باسم (حسن) وهو برنامج يقوم على تجويد التعليم في المرحلة الابتدائية من خلال التحسين المستمر حيث يقوم مشرفو التعليم الأساسي بإجراء تقييم طلاب المرحلة الابتدائية في المهارات التي يتم تدريسها من قبل معلمي المواد التالية:

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأداء التدريسي للطالبات معلمات الصفوف الأولية في قسم المناهج وطرق التدريس، وذلك من خلال الدروس التي يقمن بأدائها كتطبيقات عملية لمقرر استراتيجيات تدريس اللغة العربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كما تمثلت أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة الأداء، وقد كشفت الدراسة عن وجود ضعف في مستوى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من كثير من المهارات التدريسية واللغوية، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات التي من شأنها أن تحسن من أداء الطالبات المعلمات، وتساهم في تطوير برنامج إعداد معلمات الصف في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة.

الكلمات المفتاحية: معلم الصف، المهارات التدريسية، المهارات اللغوية.

1. المقدمة

تواجه المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها عدداً من التحديات نتيجة للتطورات العالمية والمحلية، ولما كان المعلم أهم عناصر المنظومة التعليمية كان من الضروري رفع مستوى أدائه والارتقاء به، وذلك لأنه هو العنصر الأساسي والحاكم في العملية التعليمية، وله الدور الفاعل والمؤثر في تحديد جودة مخرجات التعليم ولا يخفى على أحد المكانة الكبرى التي تحتلها اللغة العربية في حياة المسلمين فهي لغة البيان والإعجاز، وهي وسيلة الاتصال التي من خلالها يتمكن الفرد من تبادل الأفكار مع الآخرين والتواصل معهم.

ورغم الأهمية البالغة والمكانة الكبرى للغة العربية للمسلمين بصفة عامة وللعرب بصفة خاصة، إلا أن الأداء التدريسي لها لا يرقى إلى المستوى المطلوب فقد أثبتت كثير من الدراسات

اللغة العربية والتي تضمنتها الكتب الدراسية تحت مسمى (لغتي).

2. مشكلة الدراسة

إن إعداد معلمة الصفوف الأولية عملية مهمة تحتاج إلى جهود متكافئة من كل الجهات المعنية، وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بمعلم الصف، وتزويده بالمهارات اللازمة لنموه المهني كما أشارت إلى أن هناك قصورا في أداء معلمي الصفوف الأولية في كثير من المهارات التدريسية واللغوية، [1,3,7,8]، وهذا ما دفع الباحثة لهذه الدراسة، وتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

- ما المهارات التدريسية العامة التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من هذه المهارات؟
- ما المهارات اللغوية التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من هذه المهارات؟
- ما العناصر الرئيسة لبرنامج مقترح لتنمية المهارات التدريسية والمهارات اللغوية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟

ب. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة لأنها:

- تهتم بالمهارات التدريسية والمهارات اللغوية جنباً إلى جنب.
- تقدم بطاقة ملاحظة تشتمل على عدد من المهارات التدريسية واللغوية.
- تهتم بمعايير الجودة الشاملة وتقييم الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوءها.
- تقدم برنامجاً مقترحاً لتنمية بعض المهارات التدريسية وبعض المهارات اللغوية لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية.

(القرآن الكريم، لغتي، العلوم، الرياضيات)

ويستفاد من تحليل النتائج بعد عمليات التقييم في تخطيط البرامج الصعبة المساندة والإثرائية وتنفيذها، ومن أبرز أهداف هذا المشروع:

- إمداد القائمين على العملية التعليمية بالمعلومات اللازمة لرفع كفاية المعلمين في توظيف استراتيجيات التدريس لتحسين مستوى التعلم والتعليم.

- اكتشاف مواطن الضعف عند المعلمين في تدريس العلوم والمعارف والمهارات لرسم البرامج التدريسية المناسبة لاحتياجاتهم في ضوءها [5].

وقد أوصت المؤتمرات والدورات التدريبية والندوات العلمية التي تهتم بمبدأ الجودة بالأخذ بهذا المبدأ لما له من نتائج إيجابية في تحسين وتجويد عملية التعليم مثل [6,7,8].

وانطلاقاً من خبرة الباحثة في مجال الإشراف على طالبات كلية التربية في تخصص طرق تدريس اللغة العربية في جميع مراحل التعليم (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) فإنها قد لاحظت ورصدت قصورا في كثير من جوانب تدريس هذه اللغة، خاصة عند طالبات قسم المناهج وطرق التدريس واللاتي تخصصن في مسار معلمة الصفوف الأولية حيث يطالبن بتدريس جميع مواد الصفوف الأولية - من السنة الأولى إلى السنة الثالثة الابتدائية. وبالتالي فإن إعدادهن في قسم المناهج وطرق التدريس لا يركز على تخصص بعينه لأن معلمة الصفوف الأولية ستدرس جميع المقررات في الصفوف الثلاثة الأولى، وبالتالي فهن يدرسن عدداً من المقررات التربوية على مدى سبعة مستويات بالإضافة إلى التدريب على التدريس في كل مستوى، وفي المستوى الثامن يتفرغن للتدريس في المدارس بصفة مستمرة.

وبما أن الطالبة معلمة الصفوف الأولية لا تدرس إلا مقرراً واحداً متخصصاً في اللغة العربية وهو (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقييمها).

فإن هذا ساهم مساهمة شديدة في ضعف مستواهن في التدريس، لأن مقرراً واحداً لا يمكن أن يؤهل المعلمة لتدريس جميع فروع

ج. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- 1- بعض المهارات التدريسية العامة وبعض المهارات التدريسية الخاصة التي يجب أن تتقنها الطالبة معلمة الصفوف الأولية.
- 2- عينة عشوائية من طالبات المستوى السادس بقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية حيث أن مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها) يقرر على هذا المستوى.
- 3- تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1433-1434هـ.

4- تم تنفيذ الدروس من قبل الطالبات المتدربات أثناء دراسة المقرر.

5- جميع الدروس التي تدرت عليها الطالبات من كتب (لغتي) للصفوف الثلاثة الأولى.

6- المهارات التي تمت ملاحظتها من قبل الباحثة هي تلك المهارات التي حددت مسبقاً في بطاقة الملاحظة.

د. منهج الدراسة

إن طبيعة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تجعل المنهج الوصفي التحليلي هو أنسب المناهج وأقر بها لهذه الدراسة. ومن صفات هذا المنهج أنه (لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها وإنما يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات [9]).

هـ. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحديد المهارات التدريسية والمهارات اللغوية التي تحتاجها الطالبة معلمة الصفوف الأولية.
- قياس مدى تمكن الطالبة معلمة الصفوف الأولية من بعض المهارات التدريسية، وبعض المهارات اللغوية.

- تقديم تصور مقترح لبرنامج ينمي المهارات التدريسية والمهارات اللغوية للطالبة معلمة الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

خطوات الدراسة:

إعداد قائمة بالمهارات التي ينبغي أن تتمكن منها الطالبة معلمة الصفوف الأولية.

- صياغة هذه المهارات صياغة سلوكية بسيطة تترجم إلى عبارات يمكن الاستعانة بها على ملاحظة أداء الطالبة وقياسه.

- عرض البطاقة في صورتها الأولى على عدد من المحكمين لتحديد أكثر المهارات أهمية ومناسبة لغرض الدراسة.

- تجربة بطاقة الملاحظة استطلاعياً لتحديد المشكلات التي قد تحدث أثناء التطبيق الفعلي لها.

- تطبيق البطاقة فعلياً على عينة الدراسة.

- تحديد مستويات الطالبات.

- إجراء العمليات الإحصائية المناسبة.

- اقتراح برنامج لتنمية المهارات المختارة.

التوصيات.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة بعرضها على عدد من الزميلات من أستاذات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية واللاتي قمن مشكورات بتحكيماها.

ثبات الأداة:

تأكدت الباحثة من ثبات أداة الدراسة عن طريق ملاحظتها لعدد من الطالبات المتدربات (وعددهن 5 طالبات) مع إحدى المعلمات المتعاونات. وبعد حساب نسبة الاتفاق بين الباحثة والمعلمة اطمأنت الباحثة إلى تطبيق الأداة على بقية العينة.

وقد كانت نسبة الاتفاق بين ملاحظة الباحثة وملاحظة الزميلة كما يلي:

جدول 1

رقم الطالبة	نسبة الاتفاق
1	%84.2
2	%84.6
3	%85.2
4	%86.3
5	%90.6
متوسط ثبات البطاقة = %86.4	

وقد حدد كوبر [10] مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق كالتالي: أقل من 70% انخفاض ثبات البطاقة. 85% فأكثر ارتفاع ثبات البطاقة. ويتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100 \div (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})$$

وكانت النتيجة 86.4 وهي نسبة مرتفعة ومطمئنة. **و. مصطلحات الدراسة**

التقويم: في اللغة مأخوذ من تقويم الشيء إذا تبينت قيمته وتعدل واستوى [11].

وقد عرفه [12] بأنه مجموعة إجراءات يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو دراسة بأساليب علمية للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة.

ويعرف تقويم الأداء بأنه: عملية جمع بيانات ومعلومات، ومحاولة وضعها في شكل معين وذلك بهدف اتخاذ قرار معين [13].

وتعرف الباحثة تقويم الأداء إجرائياً بأنه: إصدار الأحكام على أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية أثناء تدريسهن لمقررات (لغتي) خلال فترة تدريبهن على مهارات التدريس في الجانب العملي لمقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها).

وذلك بهدف تعزيز الأداء المتقن، والعمل على علاج القصور في الأداء غير المتقن.

الطالب المعلم: هو الطالب الذي تعده كلية التربية ليكون معلماً فيما بعد [14].

وتعرف الباحثة الطالبة المعلمة إجرائياً: بأنها الطالبة المنتظمة في قسم المناهج وطرق التدريس (مسار معلمة الصفوف الأولية) والمسجلة في مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها).

- معايير الجودة الشاملة يعرفها [15] بأنها مجموعة من المعايير التعليمية والتربوية الهادفة إلى تطوير برامج إعداد المعلم وتطوير الأهداف ونظام أعضاء هيئة التدريس ورفع مستوى جودة التعليم ومخرجاته وتطويره وتحسينه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الضوابط الخاصة بالمهارات التدريسية واللغوية والتي تهدف إلى تحسين وتجويد أداء الطالبة معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

تقويم أداء الطالب المعلم:

يمثل المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية.

ويحدد [16] المتطلبات المهنية المعاصرة الخاصة بالجوانب الأكاديمية والتربوية والثقافية للمعلم في ضوء الجودة الشاملة في:

- 1- امتلاك المعرفة بصفة عامة، وامتلاك قاعدة عميقة من المعرفة في مجال التخصص.
- 2- الاهتمام بالدراسات التي تربط بين أكثر من تخصص في آن واحد.
- 3- القدرة على اختيار البديل المناسب، وإصدار الأحكام في ظل تنوع المعارف.
- 4- القدرة على التوجيه والإرشاد.

5- الإلمام بقدر مناسب من الثقافة المعلوماتية وتقنية المعلومات.

6- استخدام مهارات الحاسب في التعليم والتواصل مع الطلاب. ويرى [17] أن استخدام معايير لقياس الأداء هو صلب موضوع الجودة من خلال وضع مؤشرات لتلك الجودة في عناصر العملية التعليمية مثل التنمية المهنية للمعلم.

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا المحور:

دراسة أبو زيد [18] هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي، ووضع تصور مقترح لتطوير ذلك البرنامج وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولاحظت أداء الطالبات وأسفرت النتائج عن وجود قصور شديد في برنامج التربية العملية، كما هدفت دراسة عبدالفتاح [19] إلى تقويم أداء الطالبة المعلمة في جامعة الملك فيصل في ضوء معايير الجودة الشاملة، وانعكاس هذا الأداء على الاتجاه نحو مهنة التدريس، وقد استخدمت الباحثة (لاستبيان واستمارة تقويم الطالبة المعلمة ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس) وقد توصلت الباحثة إلى عدم وجود الرغبة في التدريس عند الطالبات المعلمات، والقصور في أدائهن في غالبية محاور البطاقة.

وهدف دراسة موسى [20] إلى التعرف على واقع برنامج التربية العملية القائم بكليات التربية بالجامعات المصرية ومدى تحقيقه لمعايير الجودة الشاملة، بالإضافة إلى التعرف على أداء طلاب كليات التربية في الجامعات المصرية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات هذه الدراسة عبارة عن: (استبانة للتعرف على واقع البرنامج، بطاقة ملاحظة للتعرف على أداء الطلاب المعلمين، مقياس الاتجاه نحو المهنة) وقد توصلت الباحثة إلى أن الأداء التدريسي لأفراد العينة ضعيف، كما أن الاتجاه لمهنة التدريس كان سلبياً، كما قام بريكيث [21]، بتحديد معايير الجودة التي ينبغي تحقيقها عند الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية

بجامعة طيبة.

- أثناء تدريس مادة القراءة وقد تكونت العينة من (30) طالباً معلماً خضعوا لبطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث لتقويم أداءهم التدريسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أداء الطلاب المعلمين كان ضعيفاً إلى حد ما في جميع المحاور. معلم الصف:

لا يخفى على أحد أهمية مرحلة التعليم الأساسي، حيث أنه يهدف إلى إعداد الطفل لاكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والقيم، مما يساعده على معرفة عالمه المحيط به والتفاعل معه بشكل إيجابي [22] ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف بدون وجود معلم يلزم الطالب لفترات طويلة ويلاحظه ويتابعه مما أدى إلى ظهور فكرة (معلم الصف) وبالتالي فإنه في ضوء هذا الهدف تقع على عاتقه مسؤوليات تدريس جميع المواد الدراسية، لذلك تسعى برامج إعداد المعلمين في كليات التربية إلى تزويد طلبتها بالكفايات العامة والخاصة لتدريس المواد الدراسية المختلفة [23] ولذلك يشكل معلمو الصفوف الثلاثة الأولى ركناً مهماً من أركان بناء شخصية التلاميذ، وعليه فإن معرفة المعلم لمضامين الكتب التي يدرسها يعد من أبعديات دوره كمعلم إذ أن الكتاب يمثل بالنسبة له الحد الأدنى من المعرفة وبالتالي فإن عليه تطوير نفسه والسعي للتمكن والإتقان.

ومن الدراسات التي اهتمت بهذا المحور:

دراسة أبو لطيفة [24]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اكتساب طلبة معلم الصف للكفايات التعليمية بفروع التربية الإسلامية، كما هدفت إلى اكتشاف الفروق في درجة الاكتساب فيما يتعلق بمتغيري الجنس والجامعة وتكونت الدراسة من (157) طالبا وطالبة في عدد من جامعات المملكة الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن درجة اكتساب الطلبة للكفايات مرتفعة كما أظهرت عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرين. وهدفت دراسة غيث والشوارب [25] إلى التعرف على تصورات الطلبة المعلمين في تخصص (معلم الصف) نحو التعلم والتعليم في عدد من

- المعيار الخامس: التقويم.
ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع الجودة الشاملة في التعليم:
- دراسة العايد [27] التي هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة وإعداد قائمة بالمعايير اللازم توافرها في المعلمين والكشف عن نواحي القوة الضعف في أداء اتهم التدريسية.
وقد أجريت الدراسة على (30) معلماً واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للتقويم وقد توصل الباحث إلى أن هناك قصوراً في أداء المعلمين في كثير من الجوانب.
كما هدفت دراسة عطا الله [28] إلى تنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال برنامج تدريبي، وقد تكونت العينة من (16) معلماً ومعلمة بإدارة شمال السويس التعليمية، وقد أعد الباحث بطاقة قياس أداء الكفاءات التدريسية، كما أعد اختباراً للمواقف التدريسية وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي.
كما هدفت دراسة الروقي [29] إلى التعرف على مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة الأداء، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً معلماً في محافظة الطائف، وقد أسفرت النتائج عن تمكن العينة من مهارتي الإعداد والتقويم، بينما انخفضت درجات الطلاب في مهارة التنفيذ.
وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة نلاحظ بعض الاختلافات، حيث اتفق معظمها على انخفاض مستوى أداء العينة [21,20,19,18]، في حين خالفتها نتائج دراستي [24,26] حيث أشارتا إلى ارتفاع مستوى العينة في الأداء، كما يلاحظ على بعض الدراسات اتفاقها في البحث والاهتمام بطلاب اللغة العربية [28,29,21,27]، وأن بعضاً منها حاول الكشف عن اتجاه الطالبة المعلمة نحو مهنة التدريس [19,2].

الجامعات الأردنية ومعرفة مدى تطور هذه التصورات لديهم وقد تكونت عينة الدراسة من (447) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات وقد أظهرت نتائج الدراسة امتلاك الطلاب المعلمين مزيجاً من التصورات البنائية والتقليدية حول التعليم والتعلم، كما أظهرت النتائج أن هناك تغيرات في بعض التصورات تبعاً للتقدم الدراسي، وهدفت دراسة الصقرات [26] إلى تقويم أداء الطالبات المعلمات تخصص معلم صف في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وقد توصل الباحث إلى أن جميع الكفايات الواردة في بطاقة الملاحظة قد حصلت على تقديرات مرتفعة.

الجودة الشاملة وعملية التعليم:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات سريعة ومتلاحقة في مختلف النواحي والمجالات ولعل المجال التعليمي التربوي من أهم تلك المجالات التي حدثت فيها تغيرات وحركات إصلاحية كان من أبرزها الجودة الشاملة التي ظهرت كتوجه جديد سعت كافة المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بها.

وتعد معايير الجودة الشاملة منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم.

ويرى [21] بأن مفهوم الجودة الشاملة يقوم على:

- إيجاد بيئة تعليمية فعالة بين مكونات المنظومة التعليمية.

- إيجاد فرص تعاونية مثمرة وبناءة في البيئة التعليمية.

- تحسين جودة الأداء بأسرع وقت وأقل جهد.

وقد اشتقت الباحثة معايير ومؤشرات الجودة الشاملة في الأداء التدريسي من المصادر التالية:

- الدراسات السابقة.

- بعض المؤلفات النظرية.

- المستويات المعيارية لوزارة التعليم العالي.

واقترنت الباحثة في الدراسة الحالية على:

- المعيار الأول: أخلاقيات المهنة.

- المعيار الثاني: إدارة الفصل.

- المعيار الثالث: التمكن من المادة.

- المعيار الرابع: استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم.

4. الطريقة والاجراءات

أ. عينة الدراسة

تكونت العينة المفحوصة من (15) طالبة من طالبات المستوى السادس في قسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1433-1434هـ الشعبة (R 16).

ب. أداة الدراسة

تمثلت أداة البحث في بطاقة ملاحظة من إعداد الباحثة وتضم عدداً من المهارات التدريسية وعدداً من المهارات اللغوية. خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

لقد مر إعداد بطاقة الملاحظة بثلاث خطوات رئيسية:.

أولاً: تحديد المهارات: وذلك عن طريق:

أ (مراجعة الكتب الخاصة بالمناهج وطرق التدريس.

ب) الاطلاع على عدد من البحوث والرسائل العلمية المتخصصة.

ج) الاستماع إلى آراء الزميلات وملاحظتهن على الطالبات معلمات الصفوف الأولية واقتراحتهن لتحسين وتجويد عملية التدريس لدى هؤلاء الطالبات.

ثانياً: وضع بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية: .

بعد أن حددت الباحثة عددا من المهارات التدريسية اللازمة للطالبة معلمة الصفوف الأولية قامت بإعداد بطاقة الملاحظة . وقسمتها إلى:

أ (مهارات التمكن المهني.

ب) مهارات التمكن اللغوي.

وقد وضعت الباحثة أمام كل مهارة مجالين:

أ (مستوى الأهمية

ب) المجال المناسب للمهارة

ثالثاً: وضع بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية:

قامت الباحثة في هذه المرحلة بخطوتين مهمتين:

1- قياس صدق البطاقة:

قامت الباحثة بعرض البطاقة على عدد من المتخصصين، ومن ذوي الخبرة وبعد قيامهم مشكورين بالتحكيم

قامت الباحثة بالتعديل على البطاقة في ضوء آرائهم فأصبحت البطاقة في صورتها النهائية تضم تسعاً وثلاثين مهارة منها أربع عشرة مهارة تدرج تحت التمكن اللغوي وخمس وعشرون مهارة تدرج تحت مهارات التمكن المهني، وقد وضعت الباحثة سلباً رقمياً متدرجاً من صفر-3 أي أن لكل مهارة ثلاث درجات لإتقانها ثم درجتين، ثم، درجة واحدة، ثم صفر في حال عدم القيام بها أصلاً.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة:

لقد استخدمت الباحثة لقياس ثبات البطاقة طريقة اتفاق الملاحظين أي أنها قامت بملاحظة أداء عدد من الطالبات معلمات الصفوف الأولية مع إحدى المعلمات المتعاونات بعد أن شرحت لها الباحثة بنود البطاقة ويعد هذه المشاهدات قامت الباحثة بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبالتالي اطمأنت الباحثة إلى ثبات بطاقة الملاحظة.

اختيار عينة البحث:

لقد تم اختيار عينة البحث من طالبات المستوى السادس في قسم المناهج وطرق التدريس، اللاتي سيدرسن مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية وطرق تقويمها)، وقد كانت شعبة (R 16) هي الشعبة التي ستدرس هذا المقرر عند الباحثة، وقد وقع الاختيار على 15 طالبة من بين 48 طالبة يمثلن كامل الشعبة.

وقد كانت جميع التطبيقات خلال ساعات المقرر البالغة 3 ساعات وكانت الباحثة تقسمها إلى ساعة ونصف للمادة النظرية، وساعة ونصف للتطبيقات العملية التي يتطلبها المقرر وقد كانت جميع الموضوعات التي شرحت من كتب (لغتي) المقررة على الصفوف الأول، الثاني، الثالث، الابتدائي.

حيث كانت الطالبة المعلمة تختار أحد الدروس من أحد المقررات وتقوم بشرحه أمام الباحثة، وأمام زميلاتها الطالبات كتطبيق لما درسته في المادة النظرية وقد تمت التطبيقات من أفراد العينة في الأسابيع الستة الأخيرة من الفصل الدراسي،

5. النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول والذي نص على: ما المهارات التدريسية العامة التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟ توصلت الباحثة إلى قائمة بالمهارات التدريسية العامة التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على: ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من المهارات التدريسية والمهارات اللغوية العامة:

1- تم إيجاد المتوسط الحسابي الانحراف المعياري لدرجات الطالبات الكلية كما في الجدول التالي:

جدول 2

عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	64.15	10.02

العملية. وتتفق هذه النتيجة مع ما تشير إليه دراسة أبوزيد [18] ودراسة عبدالفتاح [19] بينما جاءت مخالفة لنتائج دراسة أبو لطيفة [24] ودراسة الصقرات [26] التي أشارت إلى ارتفاع في مستوى المعلمين في الكفايات التدريسية. أما بالنسبة لتمكن الطالبات المعلمات من المهارات التدريسية العامة فقط. فقد تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في المهارات التدريسية العامة. كما في الجدول التالي:

جدول 3

عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
15	40.90	6.07

العامة كما في الجدول التالي:

وذلك بعد أن درست الطالبات - نظرياً - عدداً من مفردات المقرر بالإضافة إلى خضوعهن للمشاهدات الميدانية طوال دراستهن في المستويات السابقة.

وبعد الانتهاء من ملاحظة الطالبات (عينة البحث) تم تفرغ وحساب الدرجات التي حصلت عليها كل طالبة، وذلك تمهيداً لرصد النتائج النهائية، وذلك بعد إجراء العمليات الإحصائية المناسبة مثل:

1- المتوسط الحسابي

2- النسبة المئوية

3- الانحراف المعياري

4- تحديد مستوى الباحثة مستوى التمكن بالنسبة المئوية 80%

سواء في مجموع درجات كل مهارة، أو في مجموع درجات المهارات الخاصة، أو في مجموع درجات المهارات العامة، أو في مجموع الدرجات الكلي للمهارات بنوعها.

كما تم إيجاد النسب المئوية للطالبات في المهارات التدريسية

جدول 4

النسب المئوية للطالبات في المهارات التدريسية العامة

النسبة المئوية	رقم الطالبة
54.66	1
53.33	2
49.33	3
46.66	4
52.00	5
57.33	6
54.66	7
58.66	8
46.66	9
52.00	10
46.66	11
64.00	12
36.00	13
36.00	14
73.33	15

للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: ما المهارات اللغوية التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟ توصلت الباحثة إلى قائمة بالمهارات اللغوية التي يجب أن تتمكن منها الطالبات معلمات الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة وذلك بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

نتائج السؤال الرابع: للإجابة على السؤال الرابع الذي نص على: ما مدى تمكن الطالبات معلمات الصفوف الأولية من المهارات التدريسية الخاصة باللغة العربية؟ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطالبات في المهارات التدريسية الخاصة باللغة العربية

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع الطالبات دون مستوى التمكن حيث بلغ المتوسط الحسابي (40.90)، كما بلغ الانحراف المعياري (6.07) كما بلغت أعلى نسبة مئوية (73.33%) وهذا يدل على ضعف الطالبات في مهارات التدريس العامة. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبة المعلمة تواجه صعوبات متعددة عند تطبيق النواحي العملية مع الجانب النظري حيث أن برنامج التربية العملية في الجامعة يركز على الجوانب النظرية بشكل كبير وهذا ما يلاحظ على المقررات التي تدرس في خطة قسم المناهج. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة موسى [20] ودراسة عبدالفتاح [19] ودراسة أبو زيد [18].

نتائج السؤال الثالث:

جدول 5

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات
4.75	22.24	15

التدريسية الخاصة باللغة العربية:

كم تم حساب النسب المئوية لدرجات الطالبات في المهارات

جدول 6

رقم الطالبة	النسبة المئوية
1	54.70
2	52.38
3	50.00
4	33.33
5	50.00
6	47.61
7	64.20
8	67.61
9	45.23
10	50.00
11	45.23
12	57.14
13	30.95
14	52.38
15	78.57

- يتضح من الجدولين السابقين أن الطالبات دون مستوى التمكن. حيث بلغ المتوسط الحسابي (22.24)، كما بلغ الانحراف المعياري (4.75)، كما بلغت أعلى نسبة مئوية (78.57%) بينما بلغت أدنى نسبة 30.95%. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات لا يدرسن مقررات في اللغة العربية تساعدهن على التمكن من بعض المهارات اللغوية المطلوبة، كما قد يرجع ذلك إلى عدم قدرة المتعلمات على الاستفادة من تطبيق ما تعلمنه بشكل فعلي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العايد [27] ودراسة بريكيث [21] ودراسة الروقي [29] ودراسة عطا الله [28].
- نتائج السؤال الخامس:
- للإجابة على السؤال الخامس الذي نص على: ما العناصر الرئيسية لبرنامج مقترح لتنمية المهارات التدريسية والمهارات اللغوية في ضوء معايير الجودة الشاملة؟
- توصلت الباحثة إلى العناصر الرئيسية للبرنامج المقترح، وذلك بمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة كما يلي:
- التصور المقترح لبرنامج ينمي المهارات التدريسية والمهارات اللغوية للطالبة المعلمة الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة:
- 1- أن تحدد المهارات التدريسية العامة والخاصة وأن تصاغ
- بطاقة ملاحظة الطالبة المعلمة بناء على هذا المهارات.
- 2- أن يكون تحديد المهارات على شكل سلوكي يمكن ملاحظته وقياسه حتى يسهل على الطالبة المعلمة محاولة الإتيان والتمكن.
- 3- أن يكون في البرنامج المقترح نماذج لتدريس مقرر (لغتي) بحيث لا يكون عاماً وإنما يكون خاصاً بهذا المقرر.
- 4- أن يكون في البرنامج المقترح تصميم لأنشطة مصاحبة ووسائل معينة تطلع عليها الطالبة المعلمة وتتعرف على كيفية الحصول عليها واستخدامها أثناء التدريس بشرط أن تكون مناسبة للمحتوى ولأعمار التلميذات الصغيرات.
- 5- أن يحتوي البرنامج المقترح على أساليب التقويم المختلفة مثل:
- أ) التقويم الذاتي بحيث تقيم الطالبة المعلمة نفسها وهذا له دور كبير في تحسين مستواها.
- ب) تقويم الطالبة المعلمة لتلميذاتها:
- وهذا النوع يجب أن تدرب عليه بجميع أنواعه (المرحلي، المبدئي، الختامي).
- ج) تقويم الطالبة المعلمة من قبل أساتذتها ومشرفاتها بحيث تتعود على تقبل النقد وإبداء الرأي ومحاولة إصلاح بعض

- القصور لديها.
- أن يحتوي البرنامج المقترح على تدريبات مكثفة متنوعة مثل:
- تدريبات على القراءة الجهرية ومهاراتها.
 - تدريبات على التحدث ومهاراته.
 - تدريبات على الاستماع ومهاراته.
 - تدريبات على الكتابة ومهاراتها.
 - تدريبات على استخدام المعاجم.
 - تدريبات على مهارات التلخيص.
 - تدريبات على أنواع التعزيز.
 - تدريبات على ممارسة أنواع من طرائق التدريس.
 - تدريبات على توجيه أنواع من الأسئلة.
 - تدريبات على التوجيه والإرشاد الديني والاجتماعي.
 - تدريبات على إلقاء الآيات الكريمة والأحاديث النبوية وبعض الأبيات الشعرية.
6. التوصيات
- العناية بمقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية) وإعادة النظر فيه بحيث يحتوي على تدريبات عملية للطالبة المعلمة.
 - عدم الاكتفاء بمقرر دراسي واحد يهتم بتدريس اللغة العربية في خطة قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية جامعة الأميرة نورة.
 - الربط بين الإعداد النظري والإعداد التطبيقي العملي للطالبة المعلمة.
 - عدم الاكتفاء ببطاقة ملاحظة واحدة من إعداد قسم المناهج وطرق التدريس لملاحظة أداء الطالبات المعلمات في جميع المواد لأن فيها إهمالاً لكثير من المهارات الخاصة باللغة العربية.
 - بناء بطاقة ملاحظة خاصة بمادة (لغتي) للصفوف الأولية.
 - إدراج موضوع الجودة الشاملة في برامج إعداد معلمة الصفوف الأولية.
 - تقديم برامج إثرائية للقائمات على تدريب الطالبات معلمات الصفوف الأولية.
- الاستفادة من البرنامج المقترح المتضمن في هذه الدراسة.
- إزالة الحواجز بين كلية التربية ووزارة التربية والتعليم حيث يستمر التعاون وتبادل الخبرات بينهما والإفادة من إمكانات كل منهما.
- المقترحات: تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
- دراسة تهدف إلى تقويم مقرر (استراتيجيات تدريس اللغة العربية) بقسم المناهج وطرق التدريس مسار معلمة الصفوف الأولية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- دراسة تهدف إلى بناء برنامج لتطوير أداء الطالبات معلمات الصفوف الأولية بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الأميرة نورة في المهارات التدريسية والمهارات اللغوية في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- دراسة تهدف إلى إجراء دراسة مقارنة بين برنامج إعداد معلمة الصفوف الأولية بكلية التربية / جامعة الأميرة نورة، وبين برامج بعض الجامعات الأخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] العارفة، عبداللطيف عبدالله وقران، أحمد عبدالله (2007) معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية: بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية: الجودة في التعليم العام - جامعة الملك سعود، القصيم.
- [2] مازن، حسام محمد (2002) نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة - رؤية مستقبلية - المؤتمر العلمي الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء - جامعة عبد شمس القاهرة.
- [3] الحيلة، محمد محمود (2002): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط2، العين، دار الكتاب الجامعي.

- [4] عبدالمنعم، محمد وغريب، زينب (2008) قياس معايير الجودة في التدريس لدى معلم المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين ومقترحاتهم للتنمية المهنية مجلة القراءة والمعرفة.
- [5] وزارة التربية والتعليم (1430)، كتيب تعريفى (مهارات حسن).
- [6] المؤتمر العلمي الثالث (2005) بعنوان: تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية - جامعة جنوب الوادي - كلية التربية في الفترة من 13-14 أبريل.
- [7] المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي (2007). بعنوان: آفاق جديدة في التعليم الجامعي، دار الضيافة - جامعة عين شمس في الفترة من 25-26 نوفمبر.
- [8] المؤتمر العلمي الرابع - الدولي الأول (2007). بعنوان: جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي في الفترة من 4-5 أبريل.
- [9] عبدالحميد، جابر وكاظم، أحمد (1992). مناهج البحث في التربية وعلم النفس - القاهرة، دار النهضة العربية.
- [10] خطاب، علي ماهر (2000): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [11] مجمع اللغة العربية (د ت) المعجم الوسيط، دار الفكر، القاهرة.
- [12] طعيمة، رشدي ومناع، محمد السيد (2002) تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي، ط1.
- [13] قاسم، محمد أحمد (2003) الفروق الفردية والتقويم، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [14] بادي، غسان خالد (1417) تحديد حاجات الأداء التعليمي للطلاب المعلم في التربية الميدانية، ندوة التربية الميدانية بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- [15] نصر، محمد علي (2007) رؤى مستقبلية لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية لتحقيق الجودة الشاملة، المؤتمر العلمي السابع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، المجلد الأول.
- [16] عبدالمعطي، أحمد حسين (2008) الجودة والاعتماد بالتعليم، القاهرة: دار السحاب.
- [18] أبو زيد، لمياء (2007) مدى تحقق معايير الجودة في برنامج التربية الميدانية القائم وانعكاس ذلك على الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى الطالبات المعلمات بمنطقة القصيم، المؤتمر العلمي التاسع عشر لتطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، المجلد الرابع.
- [19] عبدالفتاح، ناهد محمد (2010): تقويم أداء طالبات التربية العملية للأقسام العملية، جامعة الملك فيصل في ضوء معايير الجودة الشاملة وفي ضوء المعايير العالمية وانعكاس ذلك على الاتجاه نحو مهنة التدريس - مجلة التربية العلمية، المجلد 13-يوليو.
- [20] موسى، عقيلي محمد (2011) تصور مقترح لتطوير برنامج التربية الميدانية القائم في ضوء معايير الجودة وقياس أثره على تنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو المهنة لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في كلية التربية النوعية بالمنصورة - المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة في الفترة من 13-14 أبريل (2011).

- [21] بريكيث، أكرم بن محمد (2011). تقويم الأداء التدريسي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة طيبة في مادة القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة *القراءة والمعرفة* . مصر ، ع. 122.
- [24] أبو لطيفة، رائد فخري (2012) درجة اكتساب معلم الصف للكفايات التعليمية الخاصة بفروع التربية الإسلامية، *المجلة التربوية - الكويت*، ع 104- المجلد 26- الجزء الثاني سبتمبر.
- [25] غيث، إيمان محمد والشوارب، أسيل أكرم (2009). تطور تصورات الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف حول التعليم والتعلم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد العاشر، العدد الرابع، ديسمبر.
- [26] الصقرات، خلف علي: تقويم أداء الطالبات المعلمات تخصص معلم صف في ضوء الكفايات التعليمية اللازمة للتدريس وبناء برنامج تدريبي مقترح وقياس فاعليته في جامعة مؤتة - الأردن، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، المجلد الخامس، العدد الثاني- (2007).
- [27] العايد، محمد سليمان (1430) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- [28] عطا الله، عبد الحميد زهري (2006) فعالية برنامج تدريبي لتنمية كفاءات التدريس وتحقيق متطلبات الجودة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع 54.
- [29] الروقي، راشد محمد (1429هـ) مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- ب. المراجع الأجنبية
- [17] Harrys. Hertz (2001) *Baldrigenational Quality program national*. www. @uality. Nist- gov/ nstitute of andte chnology, web site.
- [22] Cole, P. and chan, L (1994) *Teaching Principles and practice edition*. New york: prentice hall.
- [23] Culling ford, c.(1995) *The effective teacher*. London: castell Education.

*EVALUATING STUDENTS PERFORMANCE
IN ARABIC LANGUAGE TEACHING
STRATEGIES COURSE IN LIGHT OF
OVERALL QUALITY STANDARDS AT
DEPARTMENT OF CURRICULUM AND
INSTRUCTION OF PRINCESS NORA BINT
ABDUL RAHMAN UNIVERSITY IN RIYADH*

IQBAL AL-GHOSON

Princess Nora bint Abdul Rahman University, KSA

***ABSTRACT_** This study aims to evaluate the teaching performance of students, who study the course of “Arabic Language Teaching Strategies in Primary Grades” at the Department of Curriculum and Instruction of Princess Nora bint Abdul Rahman University in Riyadh. That’s through the lessons they perform as practical applications of the Arabic Language Teaching Strategies Course.*

The researcher follows the descriptive analytical approach to answer the questions of this study. The researcher uses a note card as a tool for evaluating the performance of students. The results show that there is a weakness in the level of the students mastering to a lot of teaching and language skills.

This study provides a number of recommendations that can improve the students’ performance, and contribute to the development of preparing classroom teacher program in the College of Education at Princess Nora bint Abdul Rahman University in Riyadh.

KEY WORDS: *classroom teacher, teaching skills, language skills.*